Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن تفصل القطرة من بحرها
ففى مداه منتهى أمرها
تقاربت يارب ما بيننا
مسافة البعد على قدرها
، ياعالم الأسرار علم اليقين
ياكاشف الضر عن البائسين
ياقابل الأعذار فثنا إلى
ظلك فاقبل توبة التائبين

* * *

وهكذا تزخر رباعيات « الخيام » بشتى المعانى والأحاسيس والعواطف الإنسانية العميقة . . تحس بين سطورها نشوة الخمر والتماعة عيون الغيد . . وابتسام الزهور ، واهتزاز الأفنان ، وشدو العندليب . . ونغما ساحرا ساخرا عذبا فيه مزيج من الحكمة والإيمان والتصوف مع الزندقة والمجون والإلحاد المستهتر . . حتى لقد اختلط الأمر على دارسيها فمنهم من أعتبر الخيام ماجنا عربيدا ملحدا ، ومنهم من أكد أنه فيلسوف متصوف ، عاش مؤمنا ومات مؤمنا ، وحجتهم فى ذلك ما رواه « السهروردى » فى كتابه « نزهة الأرواح » عن وفاته فقال :

« وحكى أن عمر الخيام كان يتأمل الإلهيات فى كتاب الشفاء لابن سينا ، فلما وصل إلى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام وصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال فى سجوده : « اللهم إنى عرفتك على مبلغ امكانى فاغفر لى فإن معرفتى إياك وسيلتى إليك » ، ثم أسلم نفسه الأخير » .